الرفع على الفاعلية وعند الاخفش محله النصب على المفعولية والفاعل
ضمير الماموز وهو كل احد والباء مزيدة ان كانت الهمزة للتعدية ان كانت
للصيرورة ما لهم لاهل السموات والارض كلهم من دونه من قبله
يتولى امرهم ولا يشرك في حكمه اي قضايه احدا منهم وقرا ابن عامر بالخطاب
لكل من يصلح له في هذا الباب واتل اي اقرا واتبع ما اوحي اليك من كتاب ربك
اي من القران العظيم والفرقان الحكيم ولا يلتفت الى قولهم ايت بقران غير هذا او بدله
لا مبدل لكلماته لا احدا يقدر على تغييرها وتبديلها غيرذاته ولن تجد من دونه
ملتحدا ملجا ان عدلت عن مرضاته وافاد الاستيناف انه لا مغير لحكمه فمن اقصاه
فلا قبول له ومن اقباه فلا وصل له ومن قبله فلا اذله ومن قربه فلا ضد له
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي احبسها لهم
وثبتها معهم في مجامع اوقاتهم ادنى طرفي النهار بجمعية حالاتهم يريدون وجهه
يطلبون في طاعتهم رضاه ولا يقصدون في طلبهم سواه قال ذو النون امر
الله تعالى الانبياء بمحاطة الفقر والصبر معهم في الخلاء والبلاء وقال ابن عطا
خاطب الله نبيه صلى الله عليه وسلم وعاتبه وقال اصبر مع من صبر علينا بنفسه
وقلبه وروحه وهم الذين لا يفارقون محل الاختصاص من الحضرة بكرة وعشيا
فحتى لمن لم يفارق حضرتنا ان نضبر عليه فلا نفارقه وافاد الاستيناف انه
سبحانه قال واصبر نفسك ولم يقل قلبك لان قلبه كان مع الحق وظاهره مع الخلق
فامره بصحبة الفقراء بجمع واستخلص قلبه لنفسه سرا بسر ويقال لوقت
دعوتهم بالغداة والعشي من الايام واما قوله يريدون وجهه فبمعنى الحال ولم
يشر الى الدوام ويقال يريدون وجهه لا يريدون دنياهم بعظائمها ولا
عقابهم بكرائمها كشف قناعهم واظهر وصفهم وشهرهم بعد ما كان قد ستره
وسلمت لهم هذه الارادة لما خرجوا عن ارادة كل مخلوق ومحبة كل مخلوق تقتضي
العادة ولا تعد عيناك عنهم لا تجاوزهم نظرك الى غيرهم وهو نهي عن
الازدراء بالفقراء وطموح العين الى مطراوة ذي الغنى تريد زينة الحياة

الدنيا

حال من الكاف وقال الاستاد لا ترفع عنهم بصرك ولا تقطع عنهم
نظرك وقال لا تطرقوا بقلوبهم الى ربهم امر الله رسوله بان لا يرفع بصره عنهم
وهذا جزاء وهم بالبشارة في العاجل والاشارة فيه الى الاجل كانه قال
جعلنا نظرك اليهم ذريعة لهم الينا وخلقنا بما يفوتهم اليوم من نظرهم
علينا فلا تقطع اليوم عنهم نظرك فانا لا نمنع غدا نظرهم عنا ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا اي جعلنا قلبه غافلا عن ذكرنا وشكرنا وفكرنا
كامية بن خلف في الاستدعاء الى طرد الفقراء الاصفيا استحضارا رضاء
قريش من الاغنيا وفيه تنبيه بنيه على ان عهدة موجب غفلة قلبه عن
المعقولات وانهماكه في المحسوسات حتى خفي عليه ان الشرف بزينة الحسب
والاحوال الرضية لا بحلية النسب والاموال الردية واتبع هواه على
وفق ما اراده سبحانه وقضاه وكان امره فرطا تقدما على الحق وتقدما
على الخلق وقال سهل الغفلة ابطالا لوقت في البطالة وقال الجوزجاني الغفلة
هو طول الامل وقال الاستاد اغفلنا قلبه عن ذكرنا حتى اشغله بالغفرة عن
شهود المنة ووجود المنة ويقال هم الذين طرح قلوبهم في اودية التفرقة
فهم في الخواطر الردية متحيرون وعن شهود مولاهم محجوبون ويقال من
امارات الغفلة سوء العمل وطول الامل والفرح في اوطان الكسل ويقال
الغفلة ترجية الوقت في غير فضا فرض او اقتنا نفل وقل الحق من ربكم
مبتدا وخبر فالحق ما يكون من جهة المولى لا ما يقتضيه الهوى وقال
الاستاد قل يا محمد ما ياتيكم من ربكم فهو حق وقوله صدق فمن شا فليؤمن
ومن شا فليكفر اي لا ابالي بايمان من امن وكفر من كفر وهو لا يقتضي استقلال
العبد بفعله وقدرته فانه وان كان بمشيئته فليست الا بمشيئته وافاد
الاستاد ان هذا غاية التهديد ونهاية الوعيد اي ان امنتم فقد ابديا نكم
عائدة اليكم وان ابيتم فعذاب المجد موقوف عليكم والحق سبحانه عزيز لا يعود اليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)